أثر الحرب التجارية الامريكية الصينية على الاقتصاد العالمي

The impact of the US-China trade war on the global economy

منازل شهيرة[1]، بوحلاسة ياسمين[2]

[1] جامعة فرحات عباس سطيف -1- ، الجزائر، menazelchahira1@gmail.com

[2] جامعة فرحات عباس سطيف1- ، الجزائر، yasmine.bouhlassa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/05/23 تاريخ القبول: 2021/10/09 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة أهم الآثار الناجمة عن الحرب التجارية التي جمعت كل من الولايات المتحدة الامريكية والصين، بداية من سنة 2018، وذلك باعتبار أن كل منها يمثل أكبر القوى الاقتصادية على المستوى العالمي. وقد توصلت الدراسة إلى تعدد أسباب قيام الحرب التجارية وتنوعها بين اقتصادية وغير اقتصادية وكان أهمها العجز التجاري الذي تعانيه الولايات المتحدة اتجاه الصين، بالإضافة الى أن الحرب التجارية الامريكية الصينية كان لها أثر على مختلف دول العالم وبصور متفاوتة حيث أحدثت هذه الأخيرة انكماشا على مستوى الاقتصاد العالمي وتراجع في معدلات النمو والتجارة العالميين.

كلمات مفتاحية: الحرب التجارية، الاقتصاد العالمي، التجارة الدولية

تصنيفات JEL : Z00 ، F02، Z00

Abstract:

The study aims to find out the most important effects of the trade war that brought together the United State and China, starting from 2018, given that each of them represents the largest economic powers at the global level.

The study found that the causes of the trade war numerous and varied between economic and non-economic, the most important of which was

[1] المؤلف المرسل.

the trade deficit suffered by the United States towards China, in addition to the fact that the US-China trade war had in impact on the countries of the world, as the latter caused a contraction in the global economy, a decline in global growth and trade rates.
Keywords: Trade war, Global economy, International trade
Jel Classification Codes: Z00 ، F02 ،Z00

1. مقدمة

تعتمد الدول على قوة علاقاتها الاقتصادية بالدول الأخرى وفي مقدمتها العلاقات التجارية، إذ أن التجارة الدولية اتسمت بعدة خصائص أهمها زيادة درجة الاعتماد المتبادل بين البلدان وارتباطها بشبكة من العلاقات التجارية والمالية، وتعتبر العلاقات الامريكية الصينية من أهم العلاقات التجارية الدولية أين أصبحت الولايات المتحدة الامريكية أول واكبر شريك تجاري للصين وتعد الصين أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة، كما توسع الاستثمار الصيني في الولايات المتحدة الامريكية ليتجاوز العقارات ويشمل خدمات وتكنولوجيا المعلومات والالكترونيات وآلات التصنيع والاتصالات ومكونات السيارات. لكن هذه العلاقات رغم نموها إلا أنها تواجه العديد من التحديات لعل أهمها ما تعلق بحقوق الملكية الفكرية والخلل في الميزان التجاري إضافة إلى سعر صرف العملة الصينية بأقل من قيمتها بهدف زيادة تنافسية صادراتها، وهو ما دفع بالولايات المتحدة الامريكية إلى اللجوء لسياسة حمائية عن طريق فرض رسوم جمركية على الصين لتقليص العجز في ميزانها التجاري.

وهو ما أدى الى اندلاع حرب تجارية بين الطرفين نتيجة تبني الصين لسياسة رد الفعل بفرض هي الأخرى رسوم جمركية على الصادرات الامريكية نحوها وهو ما ساهم في تصاعد التوتر التجاري بينهما، وبالتالي انعكس هذا التوتر على الاقتصاد العالمي.

1.1. إشكالية الدراسة

تقتصر إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس التالي

كيف تؤثر الحرب التجارية الامريكية الصينية على الاقتصاد العالمي؟

2.1. فرضيات البحث

تم وضع الفرضيات التالية:

- اختلفت أسباب التوتر التجاري الامريكي الصيني بين أسباب اقتصادية وأخرى غير اقتصادية أهمها العجز التجاري الذي تعانيه أمريكا مع الصين.
- كان لهذه الحرب التجارية انعكاسات على بقية دول العالم ولم تقتصر على البلدين فقط.

3.1. أهداف البحث

هدف هذه الورقة إلى تحديد أهم الاسباب التي كانت وراء الحرب التجارية التي جمعت أمريكا والصين، بالإضافة إلى الوقوف والتعرف على مخلفات وانعكاسات هذه الحرب التجارية على الاقتصاد العالمي.

4.1. منهجية الدراسة

تم الاعتماد في هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي وهذا من أجل معرفة أثر الحرب التجارية الأمريكية الصينية على الاقتصاد العالمي من خلال الاعتماد على مجموعة من التقارير الدولية وبعض الإحصائيات لتحديد عمق الأثر الحاصل في اقتصاد البلدين.

2. الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين

تصاعد التوتر التجاري بين أمريكا والصين ليصل الى حرب تجارية بين الطرفين، وكانت هذه الحرب نتاج لمجموعة من الأسباب:

1.2 أسباب اقتصادية:

- تنامي العجز التجاري الأمريكي مع الصين بما يشكل 65% من اجمالي العجز التجاري الأمريكي؛ (ارشيد، 2017، صفحة 06)
- تتهم أمريكا بكين بتبنيها مزيجا من السياسات التجارية، والنقدية التي تعزز من تنافسية المنتجات الصينية في الأسواق الامريكية والعالمية، منها ممارسة الحمائية والدعم المحلي للمصدرين، التجسس الصناعي، سرقة حقوق الملكية الفكرية، كما زعمت بان الصين تقوم

بسرقة الوظائف والمصانع الامريكية وفرض الضرائب جائرة على الشركات الامريكية. (ثيزيري،، 2018/2017، صفحة 9)

الشكل 01: "العجز التجاري الأمريكي اتجاه الصين"

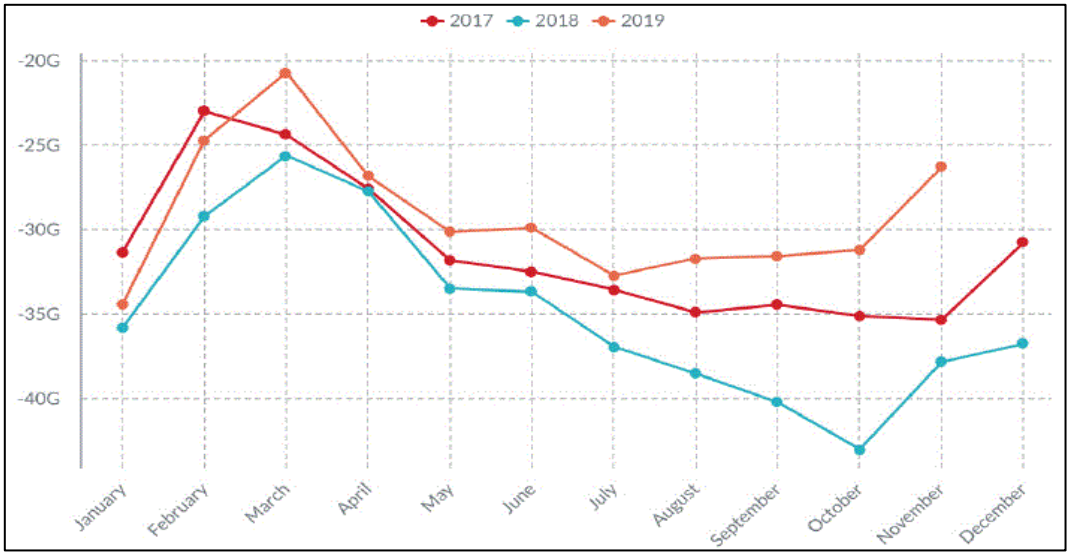

Source: Institute for security Development policy, 2020,p4

أكثر من 65 %من العجز التجاري الأمريكي يُنسب إلى التجارة مع الصين، حيث بلغ هذا العجز 378.6 مليار دولار في عام 2018 ، مرده واردات بلغت قيمتها 557.9 مليار دولار معظمها أجهزة إلكترونية واستهلاكية، وملابس، مقابل صادرات بلغت 179.3 مليار دولار أغلبها طائرات تجارية وخاصة بوينج وفول الصويا، وسيارات، ومكائن كهربائية والمفارقة أن أغلب الواردات الأمريكية من الصين تصنع من قبل الشركات الأمريكية، حيث تقوم هذه الشركات بشحن المواد الأولية إلى الصين ليتم تجميعها هناك بكلفة أقل لكنها تعامل كاستيرادات عند دخولها الحدود الأمريكية وإن كانت تخلق دخولا وارباحا لتلك الشركات، لكن في المقابل فقد ساهم هذا الواقع في خلق الوظائف التصنيعية في الصين وغيرها من الدول. (Kapustina, 2020, p. 10)

العجز التجاري الكبير في تجارة أمريكا مع الصين في العديد من المنتجات لاسيما تلك ذات القيمة المضافة العالية. وهو ما يوضحه الشكل

الشكل 02: "العجز التجاري الأمريكي اتجاه الصين حسب المنتجات"

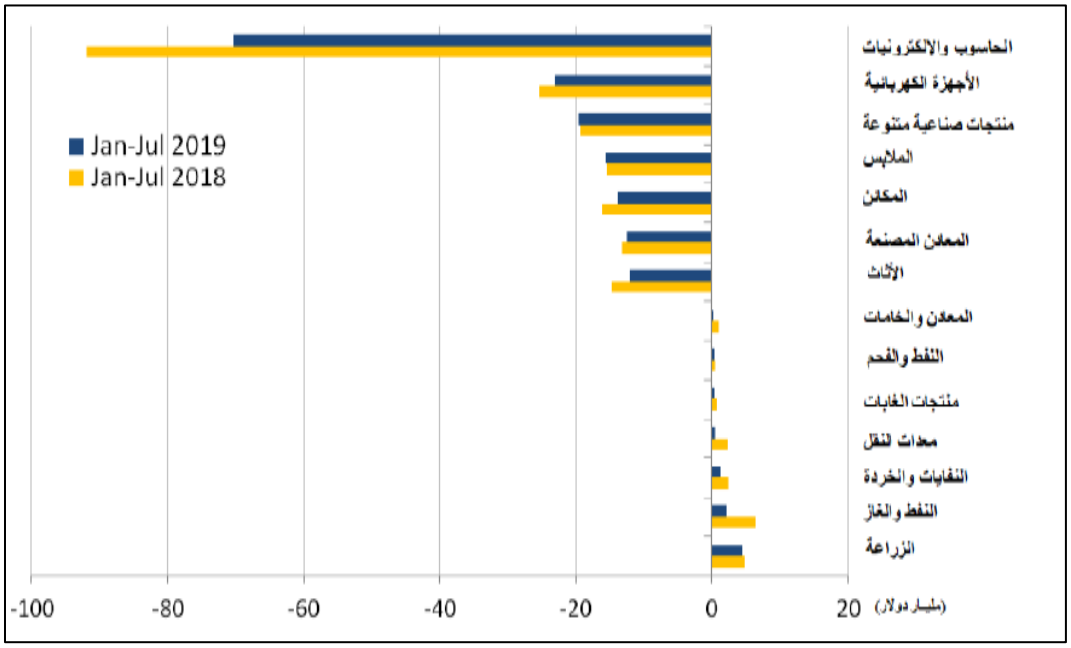

المصدر: عرفان الحسني وهبة عبد المنعم، 2020، ص33

حيث يتضح من الشكل ان اهم هذه المنتجات تتمثل في أجهزة الحاسوب والالكترونيات، الأجهزة الكهربائية ومنتجات صناعية متنوعة.

2.2 أسباب غير اقتصادية:

وتتمثل في: (عرفان و وهبة، 2020، صفحة 5)

- تصاعد التوجه الأمريكي للمصالح الوطنية الضيقة تحت شعار «أمريكا أولا»؛
- تراهن أمريكافي نزاعها التجاري مع الصين على عدم قدرة الصين على الصمود أمام العقبات الجمركية وغير الجمركية نظرا لاعتماد الصادرات الصينية على الأسواق الامريكية الامر الذي يجعلها تخضع للمفاوضات وقبول الشروط الامريكية؛
- اتخاذ الصين استراتيجية «رد الفعل» إزاء الإجراءات الامريكية تجسدت في فرض قيود جمركية على الصادرات الامريكية مقابل تقليل وارداتها من الو.م.أ.

- تمتع الصين بوضع قوي من خلال سيطرتها على سلسلة طويلة من الصادرات شديدة الأهمية بالنسبة لأمريكا.

3. مراحل تطور الحرب التجارية الامريكية الصينية

تتمثل المراحل التي تطورت خلالها هذه الحرب بتوترات ورسومها ومفاوضاتها انطلاقا من قبل اطلاق ترامب حملته سنة 2015، حيث ظهرت ملامح الحرب التجارية خلال حملة الرئيس ترامب الانتخابية في 2016 والتي توعد فيها باستعادة الوظائف الامريكية المفقودة بسبب ما سماه التغلغل الصيني، كما وعد بفرض الضرائب الجمركية على المنتجات الصينية والتدقيق في استثمارات شركاتها العاملة في أمريكا وبالمقابل هناك خطوات مماثلة من طرف الصين، بعد ان صرح ترامب بان الصين ليست صديقة للو.م.أ وبعد إعلانه كرئيس للو.م.أ نهاية 2016، جعل الصين من أولوياته اين اتهمها بانتهاكات تجارية، لتتراكم بعدها التوترات وتزيد حدة المنافسة الاقتصادية لكن في 2017 حثت الصين أمريكاعلى اجراء محادثات بين الجانبين للوصول الى قرارات مشتركة حيث تراجع ترامب عن تصريحاته المعادية نحو الصين، بعد القمة الأولى التي جمعته مع الرئيس الصيني إلا انه سرعان ما تغيرت تصريحاته من جديد وقام بتوقيع مذكرة تنفيذية لفرض رسوم جمركية على الصين. (هالة محمود، 2020، صفحة 17)

فمنذ 2018 فرضت أمريكاوالصين إجراءات تقييدية مختلفة على التدفقات التجارية بين البلدين، وكان ابرزها الزيادات في الرسوم الجمركية، فزيادة التعريفة الجمركية من قبل أمريكاعلى الواردات الصينية أدى الى استجابة سريعة من الصين التي رفعت هي الأخرى تعريفتها الجمركية في وجه الواردات الامريكية ، فعلى الرغم من أن الصراع التجاري بدا وكانه يتصاعد في خريف 2019 مع تعريفات جديدة في نهاية نفس العام اتفق الطرفان على هدنة وإلغاء ماتم الإعلان عنه فيما يخص الزيادات في التعريفات الجمركية، حيث أدت الهدنة الى ما يسمى باتفاقية المرحلة الأولى في جانفي 2020.(Eddy & Sofia, 2020, p. 2)

ويتضح من الشكل قيمة التعريفات الجمركية المفروضة من طرف البلدين

الشكل03 : "تبادل التعريفة الجمركية بين أمريكاوالصين"

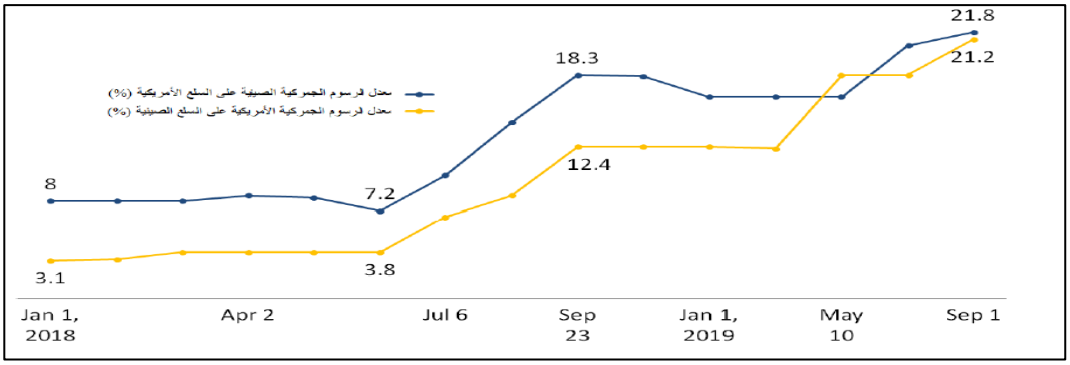

المصدر: عرفان الحسني وهبة عبد المنعم، 2020،ص*38*

حيث يلاحظ تصاعد معدلات التعريفة الجمركية المفروضة من طرف البلدين، ليستهدف مجموعة من المنتجات والتي يوضحها الشكل الموالي:

الشكل 04:"أهم المنتجات المستهدفة من الطرفين بالرسوم الجمركية"

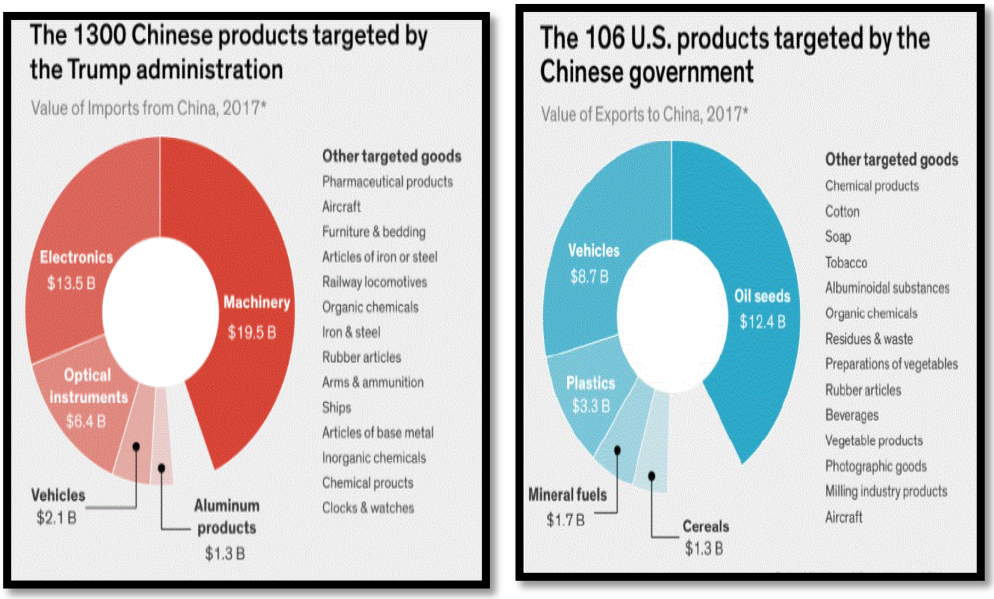

Source:Maj pk Mallick, 2018, p13

يبرز من الشكل اهم المنتجات التي تم استهدافها من خلال الرسوم الجمركية من طرف البلدين حيث استهدفت الرسوم المفروضة على الصين المنتجات المتمثلة في المنتجات الالكترونية، الآلات، منتجات الالمنيوم والسيارات. اما المنتجات المستهدفة من طرف الرسوم

الجمركية مفروضة من طرف الصين في السيارات، البلاستيك والوقود المعدني إضافة الى الحبوب.

1.3 **اتفاق المرحلة الأولى:**(عرفان و وهبة، 2020، صفحة 75)

يتضمن الاتفاق تخفيض بعض التعريفات الامريكية على السلع، حيث توصلت أمريكا وجمهورية الصين الشعبية إلى اتفاق قابل للتنفيذ بشأن المرحلة الأولى من نظام التجارة. حيث يتضمن هذا الاتفاق التزاما من جانب الصين، بعمليات شراء كبيرة للسلع والخدمات الامريكية في السنوات القادمة، حيث بإنفاق 50 مليار دولار لشراء سلع زراعية أمريكية، بناء على طلب الرئيس الأمريكي وتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية وتوسيع الوصول إلى الأسواق، وحماية حقوق الشركات الأجنبية في الصين، وبموجب هذا الاتفاق لن تفرض الصين رسوما بضائع أمريكية كما كان مخططا في رد الفعل على الرسوم الامريكية. وافقت أمريكاعلى تعديل إجراءات التعريفة الجمركية. وتمحورت فصول هذا الاتفاق حول:
الملكية الفكرية، نقل التكنولوجيا، الزراعة، الخدمات المالية، العملة، توسيع التجارة، حل النزاعات.

4. أثر الحرب التجارية الصينية الامريكية على الاقتصاد العالمي

ينتج عن التوترات التجارية بين القطبين المتنازعين آثار اقتصادية على الاقتصاد العالمي بحكم الروابط الاقتصادية للبلدين مع باقي دول العالم عبر عدد من القنوات من بينها الطلب الخارجي وأسعار النفط والأسواق الدولية وغيرها، فبالنظر الى ثقل الاقتصاد الأمريكي والصيني في التجارة الدولية (46% من التجارة العالمية)، فان التراجع الحاصل في أدائها على الساحة العالمية سيؤثر على معدلات النمو الاقتصادي العالمي.

1.4 **الأثر على الولايات المتحدة الأمريكية** (عرفان و وهبة، 2020، صفحة 44)

تأثرت أمريكا بالحرب التجارية التي تجمعها مع الصين حيث انخفضت صادراتها نحو الصين من 12.4 مليار دولار في مارس 2018 الى 10.4 مليار دولار في مارس 2019، مسجلة تراجع بنسبة 19% نتيجة للرسوم الجمركية التي فرضتها الصين عليها. كذلك ارتفعت أسعار

السلع الصينية في السوق الأمريكية نتيجة لفرض الرسوم الجمركية عليها والتي دفعتها الشركات الأمريكية وتحملها المستهلك الأمريكي. في هذا السياق، تقدر الخسائر التي تكبدها المستهلكين والشركات الأمريكية بنحو 51 مليار دولار، أي قرابة 0.27% من الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي، والنتيجة هي انخفاض الدخل الحقيقي في الولايات المتحدة الأمريكية بمقدار 1.4 مليار دولار شهريا في نهاية عام 2018.

وتأكد ذلك من خلال دراسة حديثة وجدت أنه خلال العام 2018، دفعت الشركات الأمريكية رسوما بقيمة 12.3 مليار دولار، وخسرت قرابة 6.9 مليار دولار من إجمالي مداخيلهم بسبب اضطرابات السوق التي خلفتها التوترات التجارية بين بلدهم والصين. كما كشفت الدراسة ان أسعار السلع المتأثرة قد استجابت بسرعة للرسوم الجمركية، بزيادة تتراوح ما بين 10% و 30%، وان القفزة في الأسعار كانت متناسبة مع مستويات الرسوم الجمركية، وهذا الارتفاع في الأسعار قد قاد إلى انخفاض الطلب على المنتجات الخاضعة للرسوم، الأمر الذي أدى إلى تراجع القيمة الإجمالية للسلع الصينية المستوردة بنسبة تتراوح ما بين 25% و 30%. كذلك انخفض التنوّع في السلع المصدّرة إلى الولايات المتحدة، ناهيك عن التغيرات الجوهرية في سلاسل القيمة العالمية الأمريكية. كما قدرت دراسة أخرى، ان الإيرادات من الرسوم الجمركية لم تكن كافية لتغطية الخسائر التي لحقت بالمستهلكين والشركات الأمريكية، كما ان الارتفاع في أسعار السلع المستوردة من الصين أدى الى انخفاض مستوى رفاهية المستهلك الأمريكي.

2.4 الأثر على الصين

في النصف الأول من 2019 الصادرات الى أمريكا انخفضت ب25% خاصة الآلات المكتبية والاعلام الآلي، صادرات تكنولوجيا المعلومات انخفضت ب55%، كما ان هناك انخفاض في الكيمياويات والآلات الكهربائية والاثاث؛

تراجع الصادرات الصينية الى أمريكا والتي تعد أكبر سوق للمنتجات الصينية، فوفقا لتقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية انخفضت الصادرات من 52.2 مليار دولار سنة 2018،

إلى 31.2 مليار دولار سنة 2019 (2019, p. 14)أي بمعدل بلغ 40% في غضون خمسة أشهر، ناهيك عن القيود التي وضعتها الإدارة الأمريكية أمام الشركات الصينية من أن تنفذ إلى سوق تقنية الاتصالات الأمريكية. وقد ساهم هذا الامر في هبوط أسواق البورصة الصينية، وهو ما أدى بالحكومة الصينية مراجعة سياساتها الاقتصادية والنقدية لتكون أكثر تيسيراً (أي توسعية) من أجل تحفيز النمو لاسيما من خلال اجراء تخفيضات ضريبية بقيمة 298 مليار دولار.

فيما يتعلق بالواردات الصينية من الأسواق الامريكية فان قيام الصين بفرض رسوم جمركية على وارداتها من أمريكا قد جعلت هذه الأخيرة أكثر كلفة بالنسبة للشركات الصينية. ولعل الأثر الأكبر هي ما آلت إليه التوترات التجارية في إعادة تفكير الشركات الصينية في سلاسل القيمة الخاصة بها. كل هذه العوامل وغيرها قد أثرت سلبا على معدل النمو الاقتصادي للصين والذي وصل خلال عام 2019 -طبقا لتقديرات صندوق النقد الدولي-إلى أوطأ مستوى له 6.2%.(عرفان و وهبة، 2020، صفحة 44)

وعليه تتجلى خسارة الصينيين بانخفاض حجم صادراتهم، بينما تتمثل خسارة الأمريكان بارتفاع أسعار المستهلك.

3.4 أثر الحرب التجارية الامريكية الصينية على الاقتصاد العالمي

أوضح تقرير لصندوق النقد الدولي بشأن آفاق الاقتصاد العالمي الصادر في جانفي 2017 أن توقعاته بشأن نمو الاقتصاديات المتقدمة تخضع لدرجة كبيرة من عدم اليقين في ضوء التغيرات المحتملة في مواقف البلدين. بعد ان شهد العالم ترجعا نسبيا مع الهبوط المتوقع لمعدلات النمو من 3.6% عام 2018 الى 3% سنة 2019، ليسجل ابطا وتيرة للنمو منذ الازمة المالية العالمية. ويأتي الانخفاض المتوقع كمحصلة لتوقع تراجع النمو في الدول المتقدمة من 2.3% عام 2018 الى 1.7% عام 2019 إضافة الى تراجع معدل النمو بالدول النامية والأسواق الصاعدة من 4.5% عام 2018 الى 3.9% عام 2019 ويعود هذا النمو الضعيف الى تزايد الحواجز التجارية وتصاعد عدم اليقين المحيط بالتجارة، ومع حلول 2020 يتوقع ان

يشهد الاقتصاد العالمي تحسنا نسبيا في النمو الى 3.4% مدفوعا بالتحسن للنمو في الدول النامية والأسواق الصاعدة، مع الاستقرار في الدول المتقدمة عند 1.7% خلال 2020

وعلى صعيد التجارة العالمية تراجع معدل نمو التجارة العالمية في السلع والخدمات من 3.6% عام 2018 الى 1.1% عام 2019، مع تراجع معدل نمو التجارة السلعية من 3.7% الى 0.9% خلال نفس الفترة.(الصادرات، 2020/2019، صفحة 11)

حيث أدت التوترات بينهما الى التأثير على الاقتصاد والتجارة العالمية من خلال تأثيرها على الطلب الكلي على الواردات لكل منهما، كما أدى ذلك الى حدوث اضطرابات في سلاسل القيمة العالمية خاصة المنتجات التي تدخل بصورة مكثفة في التجارة ما بين البلدين: كالمعدات التقنية والسيارات، وكذا على أسواق المال الامر الذي جعل المنظمة العالمية للتجارة تخفض من توقعاتها لنمو التجارة الدولية لعام 2019 الى أدنى مستوى لها.(عرفان و وهبة، 2020، صفحة 7)

الشكل 05: "معدل نمو الاقتصاد العالمي"

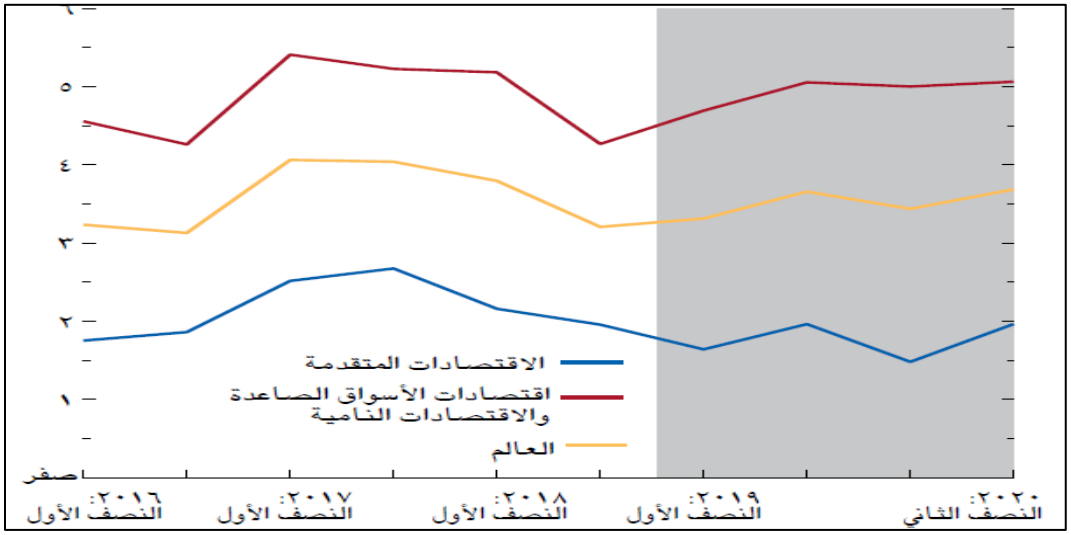

المصدر: صندوق النقد الدولي، 2019، ص*01*

كما تشير التقارير الدولية الى ان التوترات التجارية قد اثرت كثيرا على حركة الأسواق العالمية.

الآثار على أسواق السلع

نظراً للنمو السريع للاقتصاد الصيني وبالتالي تنامي طلبها على المواد الخام والسلع الوسيطة، وبسبب كونها منصة مركزية للصادرات لاسيما في إطار سلاسل القيمة العالمية، فقد أصبحت الصين مصدراً رئيسا للطلب على الواردات على المستوى العالمي، وبالتالي فان أي انخفاض في نموها الاقتصادي وفي طلبها على الواردات سيؤثر سلبا على نمو التجارة والاقتصاد العالميين. وهذا ما حصل بالفعل، فقد انخفضت واردات الصين بمقدار 4.8 في المائة خلال الربع الأول من العام 2019 مقارنة مع الفترة ذاتها من 2018، ما ساهم في تباطؤ الاقتصاد العالمي. على سبيل المثال، انخفضت مشتريات السيارات بمعدل 3% في عام 2018 نتيجة لانخفاض الطلب في الصين.(عرفان و وهبة، 2020، صفحة 45)

الشكل 06: "معدل نمو الصادرات العالمية"

المصدر: عرفان الحسني وهبة عبد المنعم، 2020، ص45

يتضح من الشكل انخفاض الصادرات العالمية نتيجة لانخفاض صادرات كل من الدول المتقدمة والأسواق الناشئة منذ الملامح الأولى للتوترات التجارية الأمريكية-الصينية في مطلع عام 2018 كذلك حدث اضطرابات حادة في سلاسل القيمة العالمية وخاصة في المنتجات التي تدخل بصورة مكثفة في التجارة ما بين أمريكا والصين، كالمعدات التقنية والسيارات.

كما تشير التقارير الدولية إلى أن التوترات التجارية الأمريكية-الصينية قد ساهمت في انخفاض أسعار النفط خلال العامين 2018 و2019.

كما أدت التوترات التجارية إلى انخفاض في أسعار العديد من المعادن، مثل الفولاذ والذي شهدت أسعاره العالمية وكذا الأمر بالنسبة لفول الصويا والذي شهدت أسعاره انخفاضا سنة 2019 إثر قرار الصين بمنع استيراده من أمريكا إضافة الى عزمها تقليل الطلب عليه.(عرفان و وهبة، 2020، صفحة 45) لهذه خفضت منظمة التجارة العالمية من توقعاتها لنمو التجارة العالمية للعام 2019، محذرة من مغبة فرض بعض الدول مزيد من الرسوم الجمركية في أجواء عدم اليقين والتي قد تؤدي إلى دورة من الإجراءات المضادة WTO) . (2019) WTO lowers trade forecast as tensions unsettle global economy", A, 2019)

5. التأثير على سعر النفط

يشهد السعر الحقيقي لخام برنت انخفاضًا بسيطا في العام الأول من الحرب التجارية، بنسبة تقل عن 1 %. ويستمر الناتج المحلي الإجمالي العالمي وسعر النفط الخام في الانخفاض مع استمرار تطبيق الرسوم الجمركية. ويدخل سعر النفط في مرحلة التراجع، حيث من المتوقع أن يواصل انخفاضه طوال فترة التوقع الممتدة لعامين. كما من جانب الإنتاج تحتفظ المملكة العربية السعودية بدورها كمنتج حتى مع انخفاض إنتاجها من النفط الخام بنسبة 1.5 % عن المستوى الأساسي في العام الأول من الحرب التجارية وصولًا إلى 2 % في العام الثاني. وينخفض أيضاً إنتاج الدول المنتجة الأخرى (الأعضاء وغير الأعضاء في الأوبك) حتى وإن كان بمستويات أدنى. لكن الولايات المتحدة تعتبر استثناء: فإنتاجها من النفط الخام يزيد بشكل طفيف. ومن المحتمل أن تكون هذه الزيادة نتيجة تأثيرات السياسة النقدية للولايات المتحدة والانخفاض المتوقع في أسعار الفائدة الأمريكية طويلة المدى طوال فترة التوقع. قد تكون التبعات غير المقصودة لتصعيد الولايات المتحدة للحرب التجارية العالمية هي الضغط على الشركاء في منطقة الخليج وزيادة عدم اليقين في أسواق النفط العالمية. (عبد الله و آخرون، 2019، صفحة 5)

الشكل 07: "تأثير الحرب التجارية على انتاج النفط"

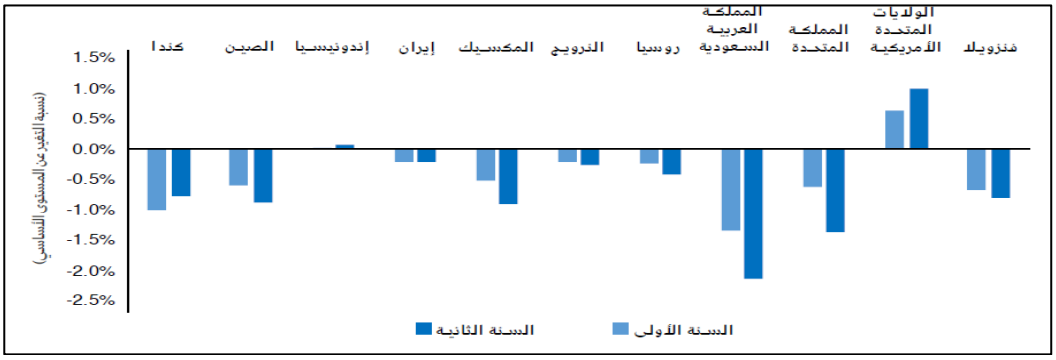

المصدر: عبد الله الدايل وآخرون، 2019،ص06

كما كان لهذه الحرب اثار على قطاعات أخرى على غرار أسواق المال والسياسات النقدية للدول حيث تأثرت قرارات المستثمرين بقتامة الآفاق الاقتصادية التي خلفتها التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين. وشهدت أسواق الأسهم الأمريكية والعالمية عمليات بيع واسعة في شهر مايو 2019، لتتراجع مختلف مؤشرات الأسواق المالية نتيجة ذلك. كما دفعت هذه الاثار البنوك المركزية في البلدين وعدد من الدول الى احداث تغيرات في سياستها النقدية في إطار سعيها الى تقليل مخاطر النمو باتجاه المزيد من التيسير والتوسع بهدف معاكسة الضغوط الانكماشية للتوترات التجارية. (عرفان و وهبة، 2020، صفحة 4)

6. الرابحون والخاسرون من الحرب التجارية

ان التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين سيترتب عليها رابحون وخاسرون. ولعل الخاسر الأكبر هما البلدين المذكورين نفسهما بسبب الاعتماد المتبادل بينهما في العديد من الجوانب وخاصة التجارية منها.

أما على المستوى الدولي، فان الآثار المترتبة على التوترات التجارية بين أمريكا والصين ستكون متفاوتة على مستوى الدول. ويكمن السبب في ذلك تحويل التجارة، ويقصد به تغير اتجاهات التجارة الأمريكية-الصينية البينية إلى الشركاء الآخرين للبلدين. من المتوقع أن يؤول التحول الحاصل في اتجاهات التجارة العالمية بعيداً عن العلاقات التجارية الأمريكية-الصينية إلى تشجيع الدول المرشحة -لأن تكون بدائل لكل منهما-في إحداث تحولات اقتصادية أو على

الأقل-اتخاذ سياسات صناعية باتجاه الاستفادة من الفرص التي خلفتها التوترات التجارية الأمريكي-الصيني والمتمثلة باستقطاب استثمارات أو مقرات لشركات أمريكية أو صينية، أو تكون مصدراً مهما لتوريد المنتجات التي تحتاجها الصناعة في كل من أمريكا والصين. (عرفان و وهبة، 2020، صفحة 47)

والشكلان المواليان يوضحان ذلك:

الشكل 08: "آثار تحويل التجارة حسب الاقتصاديات والمجموعات الإقليمية (2019)"

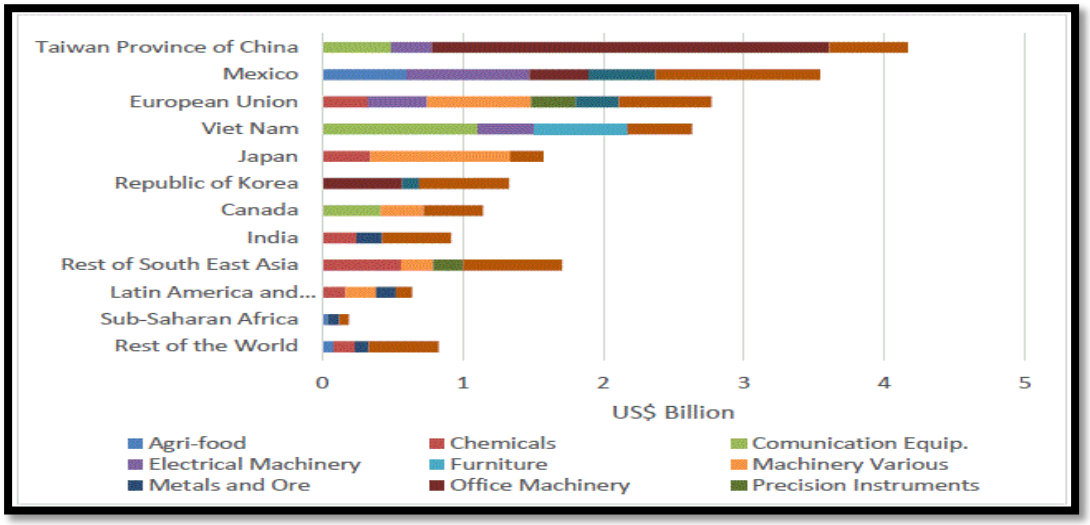

Source: Alessandro Nicita, 2019,P11

كانت مقاطعة تايوان المستفيد الأكبر من تأثيرات تحويل التجارة من الرسوم الجمركية الامريكية على الصين، حيث استحوذت على صادرات إضافية الى أمريكابنحو 4.2 مليار دولار في النصف الأول من 2019، وترتبط الفوائد بحد كبير بزيادة صادراتها من الآلات المكتبية ومعدات الاتصالات، كما تم تقدير زيادة صادرات المكسيك الى أمريكابنحو 3.5 مليار دولار معظمها في قطاعات الأغذية الزراعية ومعدات النقل والآلات الكهربائية. كما استفاد الاتحاد الأوربي بنحو 2.7 مليار دولار ويرجع ذلك الى زيادة صادرات قطاعات الاليات، لتبلغ فوائد الفيتنام حوالي 2.6 مليار دولار معظمها معدات الاتصال والاثاث، وكانت جمهورية كوريا والهند وكندا أصغر حجما لكنها لا تزال كبيرة بين (0.9 و1.5 مليار دولار.) لتليها بلدان جنوب شرق

اسيا الأخرى ب 1.7 مليار دولار، أما بقية أمريكا اللاتينية وافريقيا جنوب الصحراء وبقية العالم غير مستفيدة من اثار تحويل التجارة.(Nicita, 2019, p. 12)

الشكل09 : "آثار تحويل التجارة حسب القطاع والمستفيدين الرئيسيين(2019)"

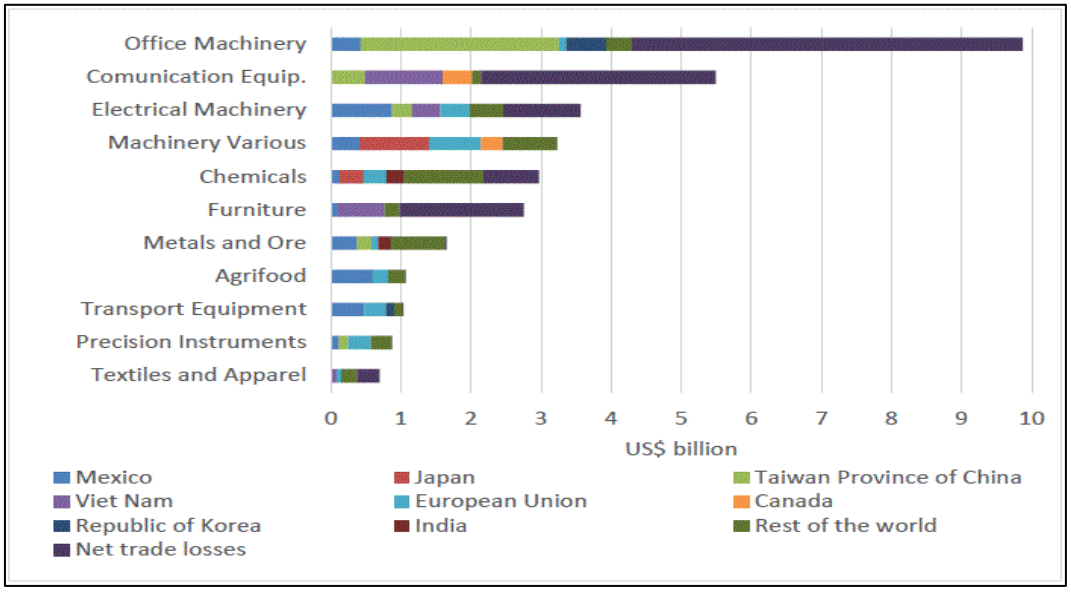

Source: Alessandro Nicita, 2019,P12

لقد تم استبدال واردات أمريكا من الصين بدول أخرى لكن حسب القطاعات، حيث كانت الآلات المكتبية هي اكثر القطاعات تضررا في الحرب التجارية حيث انخفضت واردات أمريكا من الصين بنحو 10 مليار دولار في النصف الأول من 2019 وتقدر آثار تحويل هذا القطاع بنحو 4.5 مليار دولار معظمها لصالح مقاطعة تايوان الصينية، وهذا يترك حوالي 5.5 مليار دولار من الخسائر التجارية، وهذا نتيجة هيمنة الصين على هذا القطاع في الأسواق العالمية وعدم قدرة دول أخرى على التوريد، معدات الاتصالات وأثاث قطاعان اخران لم تكن الزيادة في واردات الدول الأخرى كافية لتحل محل الانخفاض في واردات أمريكامن الصين، حيث كان المصدرون الفيتناميون الأكثر استفادة من هذين القطاعين، كان تأثير تحويل التجارة في قطاع الآلات اكثر تنوعا حيث لا يأتي جزء كبير من الزيادات في واردات أمريكامن

منطقة شرق اسيا فقط، بالنسبة لهذه القطاعات كانت المكسيك والاتحاد الأوربي المستفيد الرئيسي إضافة الى اليابان.(Nicita, 2019, p. 13)

7. خاتمة

مرت العلاقات الامريكية الصينية عبر مسيرة طويلة ومتواصلة لبناء الثقة المتبادلة وتسوية المشكلات بينهما، حيث وصلت التجارة بينهما أرقاما قياسية من الصعب الرجوع عنها، الأمر الذي جعل أمريكا تعاني من تجارة غير متكافئة مع الصين حيث اتسعت الفجوة بين الصادرات والواردات بشكل كبير لصالح الصين هذا ما اثر على أمريكا سلبا خاصة الميزان التجاري، وفي إطار ذلك أعلنت أمريكا الحرب التجارية ضد الصين التي ردت بالمثل على القيود المفروضة عليها وهو ما أدى إلى تصاعد وتيرة الحرب بينهما ليكون لها اثر على الاقتصاد العالمي الذي شهد هو الأخر نوعا من التراجع والركود الاقتصادي في انتظار الوقوف على نهاية لهذه الحرب التجارية.

1.7. نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تتزايد مخاوف أمريكا من فقدان مكانتها كقوة عظمى عالمية نتيجة تزايد القوة الصينية؛
- تعددت أسباب الحرب التجارية الامريكية الصينية بين أسباب اقتصادية وأخرى غير اقتصادية وكان أبرزها العجز التجاري الذي تعانيه أمريكا تجاه الصين؛
- أثرت الحرب التجارية الامريكية الصينية على مختلف دول العالم وبصورة متفاوتة؛
- أدت هذه التوترات الى حدوث انكماش في الاقتصاد العالمي وتراجع معدلات النمو والتجارة العالميين.

2.7. اقتراحات الدراسة

تتمثل بعض الاقتراحات في:

- ضرورة العمل على تجنب مثل هذه الصراعات التجارية العالمية والتي لها تأثير سلبي كبير على مختلف دول العالم؛

- وضع نظام تجاري عالمي ملزم يتم من خلاله العمل على تطبيق الاحكام المتحكمة في التجارة بشكل صارم وعلى مختلف دل العالم؛
- العمل على ترسيخ مبدأ الحرية التجارية لمختلف الاطراف التجارية.

8. قائمة المراجع

1.8. المراجع باللغة العربية

- أبو ارشيد، أسامة. (2017)، تصعيد ترامب مع الصين: قلة خبرة أم ارهاصات نهج جديد في العلاقات الامريكية-الصينية؟، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.
- الحسني عرفان، و عبد المنعم وهبة. (2020)، التوترات التجارية بين أمريكاوالصين: أسبابها وآثارها على الاقتصاديات العربية، صندوق النقد العربي، أبوظبي الامارات.
- الدايل عبد الله، و آخرون. (2019). عبد الله دايل وآخرون، تاثير اضطرابات التجارة العالمية على أسواق النفط العالمية،*مركز عبد الله للدراسات البترولية*.
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، (2020/2019)، آفاق الاقتصاديات العربية2020.
- سي الطيب ثيزيري،. (2018/2017). التنافس الاقتصادي الأمريكي الصيني في إقليم جنوب شرق أسيا، تخصص دراسات إقليمية . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ملود معمري تيزي وزو ،الجزائر .
- طه دودين، هالة محمود، (2020)، العلاقات الصينية الامريكية ما بين الحرب التجارية وفايروس كورونا،*مجلة قضايا آسيوية، المركز الديمقراطي العربي*(4).

2.8. المراجع باللغة الاجنبية

- Eddy, B & Sofia, S, (2020),An Economie analyses of the US-China trade conflict,. *World trade organisation.*
- Kapustina L, (2020), US-China trade war causes and outcomes, *SHS Web of conference*.
- Nicita, A. (2019), trade and trade diversion effects of United States tariffs on China, *UNICTAD research paper*.
- *UNCTAD,*(2019), Trade and Development Report.
- *WTO, (2019), WTO lowers trade forecast as tensions unsettle global economy",*from vailable at: https://www.wto.org/english/news_e/pres19_e/pr840_e.htm.